الشيخ عبد الوهاب النجار

هو عبد الوهاب بن الشيخ سيد أحمد النجار، ولد في القرشية إحدى قرى مركز السنطة في منتصف شهر مارس سنة 1862م، وينتمي إلى أسرة عربية قدمت من الحجاز إلى مصر وكان والده كبيراً للكتاب بدائرة القصبي باشا بطنطا وممن يميلون إلى التصوف وعندما بشر بمولوده كان يقرأ كتاب الطبقات لمؤلفه عبد الوهاب الشعراني فسمى ولده

عبد الوهاب تيمناً بمؤلفه وكأنه أراد لابنه أن يكون من رجال العلم ، فاهتم به وبتعليمه فحفظ عبد الوهاب القرآن الكريم في بلدته.

وأرسله والده إلى الجامع الأحمدي بطنطا طلباً للعلم فدرس على يد شيوخه ومنهم الشيخ محمد الوكيل الذي كان صديقا لوالده ثم انتقل إلى القاهرة وبها التحق بدار العلوم وتخرج فيها عام 1897م وتميز بذاكرة قوية وقوة حفظ نادرة.

وقام بتدريس اللغة العربية في مدرسة طنطا الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة عابدين الأميرية بالقاهرة وبسبب مواقفه القوية ودفاعه عن فكره ومبادئه غضب عليه وزير المعارف ونقله من مدرسة عابدين إلى مدرسة أسوان، فرفض الشيخ النجار أن يذهب إلى أسوان وتقدم باستقالته من وزارة المعارف ليكون حراً في نشر رسالته لا يقيده شيء.

واشتغل بالمحاماة الشرعية، ثم اختير للعمل مدرس للأدب العربي والشريعة في كلية جوردن بالخرطوم ومكث بها سنتين وبعد العودة من الخرطوم عمل أستاذاً للأدب في مدرسة البوليس بالقاهرة واختير أستاذاً للتاريخ الإسلامي في الجامعة المصرية القديمة بدلاً من الشيخ محمد الخضري وعُين أستاذاً للشريعة في دار العلوم عام 1923م، ثم عينه شيخ الأزهر الشيخ محمد مصطفى المراغي ناظراً لمدرسة عثمان ماهر باشا، ثم قامت مشيخة الأزهر بانتدابه لتدريس الدعوة الاسلامية والتاريخ الإسلامي بكلية أصول الدين.

وكان له باع طويل مع الجمعيات حيث أنشئ (جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية) عام 1317هـ/1899م برفقه الشيخ محمد زكي الدين سند والذي كان رئيساً للجمعية،

والقاضي محمد رشدي سكرتيرها، بينما كان النجار وكيلاً لها وأنشأت الجمعية مجلة مكارم الأخلاق الإسلامية واقامت فروع لها وكان من اعضائها الواضعين لقانونها وزير المعارف محمد حلمي عيسي باشا، وهدفت إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة وتبيين محاسن ديننا الكريم وهي أول جمعية أنشئت في مصر للدعوة الإسلامية وضمت العلماء والوزراء والقضاة.

كما شارك في إنشاء (جمعية الشبان المسلمين) التي أنشئت في 25 نوفمبر سنة 1927م، برفقه الشيخ عبد العزيز جاويش والدكتور عبد الحميد سعيد والشيخ محمد الخضر حسين، كما شغل منصب وكيل الجمعية فعمل على النهوض بعملها العلمي والإداري، وكانت تهدف إلى تنمية الشباب المسلم في مختلف المجالات الفكرية والثقافية عن طريق بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة بعمل الندوات والمعسكرات والتمرس على الرياضة واقيم لها فروع للشابات المسلمات وأخرى للشبان في أغلب مدن الجمهورية، ثم اصدروا مجلة الشبان المسلمين وصار الشيخ عبد الوهاب محرر باب الإفتاء الفقهي فيها.

وزار دولة الهند في بعثة ازهرية وكان معه اثنين من كبار العلماء وقد ارسلهم الشيخ المراغي شيخ الأزهر عندما تناقلت الصحف أنباء عن اتجاه افراد من الهند باعتناق الإسلام فلما وصلت الأنباء للمراغي اهتم بالخبر وكاتب أعيان المسلمين هناك ملتمسا تأكيد الخبر فكانت الردود متضاربة فرأى أن يوفد هذه البعثة الأزهرية إلى الهند لدراسة أحوال المسلمين هناك وتمكين الروابط بين مسلمي الهند وطوائفها وحققت البعثة نجاحاً ولاقت قبولاً وترحاباً واتت بالحقائق التي تؤكد أن كلمة الله هي العليا ،

وبعد عودته سجل رحلته اليها في كتابه (مذكرات الهند) والذي سجل فيه معلومات عن حضارة الهند وتاريخها وديانتها.

فكان داعية للإصلاح الديني والاجتماعي ملماً بأصول الثقافة الإسلامية ودارساً للعلوم العصرية المستحدثة وخطيباً مفوهاً حاضر البديهة له إلمام ببعض اللغات السامية وله مقالات ومباحث مختلفة دينية وأدبية وتاريخية نشر أكثرها على صفحات المجلات والجرائد المحلية ومن مؤلفاته:

(قصص الأنبياء) استقصي فيه قصص الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن وجرده مما علق به من ضلالات وأوهام ، و(الأيام الحمراء) وهو تفصيل لأخبار الثورة المصرية عام **1919**م على طريقة يوميات الجبرتي و نشره تباعاً في جريدة البلاغة، و(تاريخ الإسلام) وهو في **6** أجزاء، و(زهرة التاريخ)، و(تاريخ الخلفاء الراشدين).

توفي رحمه الله عليه في **19** يوليو سنة **1941** م ودفن في قاهرة المعز لدين الله بعد أن خدم بلاده في التربية والتعليم والمحاماة والدفاع عن الدين فكان عالماً وباحثاً ومؤرخاً خطيباً مفوهاً، قلما وجد منبر من منابر الدعوة إلا وكان الشيخ من أبطاله فكان مجاهداً حقاً في سبيل الإسلام والحق، ذا غيرة شديدة عليه يوثره على نفسه وأولاده.

***